الأربعاء ٨ /أيار/ ٢٠٢٤

نواب أمريكيون يهددون مدّعي "الجنائية الدولية" باستهدافه هو وعائلته وفريقه لمنع مذكرة اعتقال ضد نتنياهو؛ لوتان: ميناء غزة الجديد مثير للريبة؛ لوموند: ثمرة تعاونه مع إسرائيل.. المغرب يستعد لدخول الدائرة المغلقة لمصنعي الطائرات المسيرة؛ "لن يوجد يهودي آمن حتى يصبح الجميع آمنا"! الشرق الأوسط: هل يفسد «طوفان الأقصى» العلاقات السورية ـ الإيرانية.. أم هو سحابة صيف عابرة؟ أردوغان: سنكمل عملنا في سورية بالوقت المناسب! هآرتس: شركة أمن أمريكية خاصة ستدير معبر رفح بعد الحرب؛ كاتب سعودي: رفح آخر أوراق حماس؛ يديعوت أحرونوت: إنهاء الحرب أهم من صور الانتصار المزعوم! صحيفة إسرائيلية: لماذا تسلح مصر نفسها عسكريا بهذا الكم الهائل من السلاح؟ استراتيجية بايدن المتهورة قد تؤدي لحرب خطرة! التايمز: عدم فعالية نظام مكافحة الدرونات يزيد خطر الهجمات الإرهابية في أولمبياد باريس..؟!!

الموضوع الرئيس: نواب أمريكيون يهددون مدّعي "الجنائية الدولية" باستهدافه هو وعائلته وفريقه لمنع مذكرة اعتقال ضد نتنياهو... لوتان: ميناء غزة الجديد مثير للريبة... لوموند: ثمرة تعاونه مع إسرائيل: المغرب يستعد لدخول الدائرة المغلقة لمصنعي الطائرات المسيرة..."لن يوجد يهودي آمن حتى يصبح الجميع آمنا"..؟!!

هدّد نواب جمهوريون في الكونغرس الأمريكي المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية البريطاني كريم خان بـ"استهدافه شخصيا هو وعائلته وفريق عمله من موظفي المحكمة"، لمنعه من إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو وقادته العسكريين. وكشف موقع **زيتيو** الذي أطلقه في أمريكا مؤخرا **الصحافي البريطاني ـ الأمريكي مهدي حسن، عن رسالة وجهها ١٢ عضوا بالكونغرس، تجاوزت التحذير إلى التهديد، حيث توعدوا خان بمواجهة عقوبات ثقيلة إذا ما أقدم على إصدار مذكرات اعتقال بحق قادة الاحتلال.**

وجاء في نص الرسالة، التي حصل عليها الموقع، وذكر أنه تم إرسالها في ٢٤ من نيسان الماضي أنه "في حال إقدام المحكمة الجنائية الدولية على إصدار مذكرة اعتقال بحق نتنياهو ومسؤولين

إسرائيليين آخرين، فإن الخطوة ستعتبر تهديدا ليس فقط لسيادة إسرائيل، ولكن لسيادة الولايات المتحدة أيضا، مما ستترتب عليه عقوبات ثقيلة". وهدد النواب في رسالتهم المدعي العام خان بالقول "**إذا استهدفت إسرائيل، فسنستهدفك**". كما هددوا بفرض عقوبات على موظفي خان وشركائه، وبحظر دخول المدعي العام وعائلته إلى الولايات المتحدة. **وختم أعضاء مجلس الشيوخ رسالتهم الموجهة للمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بعبارة "لقد تم تحذيرك"!**

ومن بين النواب الموقعين على الرسالة، زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأمريكي ميتش ماكونيل، وكذلك وجوه معروفة بدعمها لإسرائيل مثل توم كوتون وماركو روبيو وتيد كروز، وتيم سكوت من ولاية كارولينا الجنوبية، والذي يُعتقد أنه مدرج في القائمة المختصرة لمنصب نائب الرئيس لدى دونالد ترامب. **من جانبه، وفي تصريح لموقع زيتيو، قال السيناتور الديمقراطي كريس فان هولين من ولاية ماريلاند: "من الجيد التعبير عن معارضة إجراء قضائي محتمل، لكن من الخطأ تمامًا التدخل في مسألة قضائية من خلال تهديد المسؤولين القضائيين وأفراد أسرهم وعائلاتهم.. هذه البلطجة شيء يليق بالمافيا، وليس بأعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي".**

في إطار آخر، قالت صحيفة **لوتان** السويسرية إن **ميناء غزة العائم الجديد المكلف والمعقد، الذي يعمل مئات الجنود الأميركيين بجد لإكماله، والذي يفترض أنه سيسمح بإيصال المساعدات الطارئة إلى مليونين من السكان، يثير مخاوف من سيطرة إسرائيلية إضافية على القطاع المدمر. وأوضحت** الصحيفة أن مسؤولين عسكريين أميركيين قالوا **إن الأمر لن يستغرق سوى بضعة أيام قبل أن يصبح الميناء الجديد الذي تم بناؤه من الصفر بطلب من الرئيس بايدن، "جاهزا للعمل".**

وتساءل الكاتب هل حان الوقت لإنجاز أعمال كبرى في غزة؟ مشيرا إلى أن التكلفة الأولية لمشروع الميناء الذي يفترض أن يكون مؤقتا، قدرتها الولايات المتحدة بمبلغ ٣٢٠ مليون دولار. وذكر الكاتب أن الجيش الإسرائيلي قام بتسوية حوالي ٢٨ هكتارا بالأرض، وبتجريف المناطق السكنية المتضررة للسماح بالعمل وتوفير المواد اللازمة لبناء الميناء. إلا أن فلسطينيين، كما يقول الكاتب، أشاروا إلى **احتمال وجود بقايا بشرية ممزوجة بالجسر الذي ستمر عليه المساعدات الإنسانية،** حيث تقدر وزارة الصحة الفلسطينية أن حوالي ١٠ آلاف جثة لا تزال مدفونة تحت أنقاض المنازل المدمرة في مختلف أنحاء قطاع غزة.

وأكد المسؤولون العسكريون الأميركيون أن الولايات المتحدة لن ترسل قوات على الأرض أثناء العمل ولا بعده، ولذلك على الجيش الإسرائيلي ضمان أمن المنشآت، مع أن هناك "خلية متكاملة" بين الجيشين الإسرائيلي والأميركي لتنسيق العمليات.

وبحسب الصحيفة، رفضت حماس هذا التعاون، وأكد عضو بارز معارضتها لأي وجود غير فلسطيني في غزة **"سواء كان في البحر أو البر"، معتبرة إياه "قوة احتلال".**

ومع ذلك تستمر القوات الأميركية في تجميع منصة عائمة ضخمة على بعد حوالي ١٠ كيلومترات من الساحل، يفترض أن يقوم الإسرائيليون بفحص جميع البضائع الواصلة إليها قبل شحنها من قبرص، وبعد الوصول يتولى أسطول من السفن الصغيرة، نقل المساعدات إلى الميناء الجديد، ومنه تنقل على الشاحنات. غير أن تنفيذ مثل هذا العمل، يثير شكوكا هائلة من جانب المنظمات الإنسانية.
وعبر **رئيس الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة** مارتن غريفيث، **عن احتمال وجود صلة بين فتح هذا الممر البحري والهجوم العسكري الإسرائيلي الذي أعلنته إسرائيل على رفح في جنوب قطاع غزة، حيث يقيم مليون ونصف مليون فلسطيني الآن.**

ويذهب البعض إلى أبعد من ذلك، لأن الميناء الجديد قيد الإنشاء يقع في نهاية ما أطلق عليه الجيش الإسرائيلي "ممر نتساريم" الذي يقسم قطاع غزة إلى قسمين، وقد تم تطهير المناطق المحيطة به من أجل ترك حرية المرور للمركبات المدرعة والسماح بالمناورات العسكرية.

وأشار ليكس تاكنبرغ، المسؤول السابق في وكالة الأونروا إلى أنه **"في ظل الظروف العادية، لو كان الغرض من هذا الميناء الجديد إنسانيا بحتا، لتركت للأمم المتحدة مسؤولية إدارته بما في ذلك أمنه"، ولكن بذريعة تأمين هذه المنشأة الأميركية، فسيكون لإسرائيل أن تبني قاعدة عسكرية من شأنها أن تكمل نظام ممر نتساريم.**

وقالت صحيفة **لوموند** الفرنسية، إنه بعد جنوب أفريقيا ومصر ونيجيريا، **يُفترض أن ينضم المغرب إلى النادي المغلق للدول الأفريقية التي تصنع الطائرات العسكرية بدون طيار.** وتم الإعلان عن ذلك من قبل **مؤسس ورئيس الشركة الإسرائيلية** BlueBird Aero Systems، **مؤكدا أن وحدة إنتاج الطائرات بدون طيار، بدأت العمل في المغرب، وأن العمل سيبدأ في المستقبل القريب. وتحدث آشر فريدمان، مدير معهد اتفاقات أبراهام للسلام، عن طائرات من طراز WanderB وThunderB، المخصصة بشكل أساسي لمهام الاستطلاع والكشف عن الاتصالات السلكية واللاسلكية.**

وتابعت لوموند: إن إعلان شركة BlueBird Aero Systems أثار أسئلة حول تفاصيل التعاون بين المغرب وإسرائيل. فمن خلال إنتاجه الطائرات بدون طيار، **فإن هدف المغرب، على حد قول الخبراء**، هو الحصول على قاعدة صناعية وتكنولوجية دفاعية، تجمع بين المصممين الدوليين والفاعلين المؤسسيين والشركات المغربية. **وهو الخيار الذي اختارته العديد من الدول التي حاولت تطوير الصناعة العسكرية.** ويقول **الباحث فابيان هينز من مركز التحليل التابع للمعهد الدولي**

للدراسات الاستراتيجية: "إن إنتاج الطائرات أسهل بكثير من إنتاج المركبات المدرعة أو الدبابات التي تتطلب عمليات تصنيع وبنية تحتية متقدمة للغاية". ونقلت لوموند عن ضابط سابق في الدرك المغربي، توضيحه أن الطائرات بدون طيار التي يتم إنتاجها في المغرب، تهدف إلى محاربة القدرات العسكرية في الجزائر وتوقع عمليات جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر.

ولفتت ليندزي كورنيك في فوكس نيوز، إلى إعلان مجموعة طلابية من جامعة كولومبيا للقانون أنه لا يوجد يهودي "آمن" أو "حر" حتى تتحرر فلسطين. ولا خلط بين الصهيونية والسامية بعد اليوم. فقد ورد في رسالة بريد إلكتروني يُزعم أن منظمة نقابة المحامين الوطنية التابعة لجامعة كولومبيا للقانون أرسلتها يوم الجمعة، أن المجموعة الطلابية أدانت إدارة المدرسة وشرطة نيويورك لإخلاء هاميلتون هول بعد احتلالها من قبل متظاهرين مناهضين لإسرائيل. ورداً على المنتقدين اليهود، أصرت المجموعة على أنها لا تتحدث باسم "جميع اليهود"، وقالت إن سلامة اليهود لا يمكن ضمانها حتى تصبح فلسطين "حرة".

وجاء في الرسالة: "إلى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والأوصياء اليهود الذين يمنعون سحب الاستثمارات ويحثون على القمع العنيف في الحرم الجامعي: أنتم تهددون سلامة الجميع. ومع ذلك فإنكم تواصلون الادعاء بالتحدث باسم جميع اليهود. ابقوا أسماءنا بعيدًا عن أفواهكم. أنتم الذين أطلقتم علينا لقب Judenrat (المقصود اليهود المنتمون إلى المجالس اليهودية في عصر ألمانيا النازية)، والذين وضعتمونا على قوائم "اليهود السيئين"، وهتفتم بالوحشية التي يتعرض لها رفاقنا، أنتم لا تمثلوننا".

"بينما كنتم تصرخون بادعاءات بأن الخطاب المعادي للصهيونية كان معاديًا للسامية، خلطتم الأوراق مما جعل الأمثلة الحقيقية لمعاداة السامية مبهمة. لقد شاركنا خدمات السبت المبهجة والترحيبية في مخيم التضامن في غزة. وبينما كنتم تهددوننا بالاستقصاء عن المعلومات الشخصية والإجراءات التأديبية، وجدنا مجتمعًا في المخيم "وتخيلوا عالماً أكثر عدلاً". "سلامتنا لا يمكن أن تعتمد على قمع الآخرين، سواء المتظاهرين في الحرم الجامعي أو الفلسطينيين. لا يوجد يهودي آمن حتى يصبح الجميع آمنين، ولا يهودي حر حتى تتحرر فلسطين".

كما ردت المجموعة أيضًا على المخاوف بشأن سلامة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس اليهود، قائلة أنه يتم استخدامهم فقط "ذريعة لعنف كولومبيا": "لقد كررنا إلى حد الإرهاق أن حماية الطلاب وأعضاء هيئة التدريس اليهود هي ذريعة خطيرة واهية لعنف كولومبيا. والآن، أصبح من الواضح تمامًا أن هذا العذر هو تحريف فاضح للحقيقة. وقد تم استخدام هذا العذر كسلاح من قبل القوميين

المسيحيين البيض، بما في ذلك أعضاء الكونغرس، الذين تتمثل دوافعهم الرئيسية في تفكيك مبادرات التنوع وإرضاء الأغلبية اليهودية في إسرائيل".

وفقًا لفرع نيويورك لموقع الويب الخاص بنقابة المحامين الوطنية، توفر النقابة "الزمالة لأولئك الذين يسعون إلى التميز في ممارسة القانون والذين يتبنون رؤية جذرية للعدالة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وهو مبدأ أساسي في ممارستنا". ومن ضمن مهام النقابة أيضا توفير الدفاع الجماعي عن هذه الحركات وعن ضحايا قمع الشرطة.

ردًا على الرسالة، قال **رئيس مؤتمر الحاخامات الأوروبيين، الحاخام بنحاس جولدشميت، لشبكة فوكس نيوز ديجيتال**: "من التهور بالنسبة لمجموعة نقابة المحامين الوطنية التابعة لقانون كولومبيا أن ترمي كلمات مثل السلامة والحرية عندما تهدد الرسالة التي يتواصلون بها بشكل مباشر سلامة وحرية الطلاب اليهود في الحرم الجامعي، وعلى نطاق أوسع، جميع اليهود في جميع أنحاء الولايات المتحدة وحول العالم". **وتابع:** "رغم أنني أوافق على أن اليهود ليسوا آمنين في جامعة كولومبيا أو في مئات الجامعات الأخرى في جميع أنحاء الولايات المتحدة، **فإن ذلك ليس للسبب المذكور في هذه الرسالة، بل ببساطة لأن مجرد وجودنا يبدو وكأنه شيء من هذا القبيل".** وأضاف، باعتباري شخصًا يعرف قوة الكلمات بشكل مباشر، فإنني أحث أولئك الذين يكتبون رسائل مثل هذه على التفكير مرتين قبل الضغط على إرسال. **وتم القبض على ما يقرب من ٣٠٠ شخص في كولومبيا وسيتي كوليدج القريبة ليلة الثلاثاء، بتهم أولية تراوحت بين التعدي على ممتلكات الغير والأذى الإجرامي والسطو، وفقًا للشرطة.**

أخبار عن سورية:

هل يفسد «طوفان الأقصى» العلاقات السورية ـ الإيرانية... أم هو سحابة صيف عابرة..؟!!

نشرت الشرق الأوسط تقريرا **مطولاً ولافتاً** تحت العنوان أعلاه، قالت فيه إنّ **رياح حرب غزة لفحت وجود إيران العسكري في سورية، فأجبرت طهران على وضع خطط لإخلاء عناصر «الحرس الثوري»، ونقل مقارّ قياداته المعروفة من ريف دمشق إلى مناطق قريبة من لبنان، بعد مقتل الكثير من قادته البارزين في غارات إسرائيلية؛ وطالت رياح تلك الحرب أيضاً علاقات البلدين، وبدا التراجع في وهجها بعد موقف «الحياد» الذي اتخذته دمشق تجاهها وظهر على شكل جفاء بين مؤسستي الرئاسة في البلدين ونأي دمشق بنفسها عن محور «وحدة الساحات»، ثم شكوك طهران بتورط أجهزة أمن سورية بتسريب معلومات حول تحركات ضباطها، إضافة إلى قلقها من تجاوب دمشق مع مؤشرات لانفتاح عربي، ورغبة بالخروج من عنق الزجاجة الإيرانية بتطبيع العلاقة مع الغرب.**

وذكرت الصحيفة السعودية، أنه منذ سنوات الحرب الأولى، **كانت إيران أحد أبرز داعمي النظام السوري سياسياً وعسكرياً واقتصادياً.** وينتشر في سورية نحو ٣ آلاف مقاتل ومستشار عسكري من «الحرس الثوري» الإيراني بحسب المرصد المعارض؛ لكن طهران تتحدَّث فقط عن «مستشارين» يعاونون القوات الحكومية. **ويعد حزب الله القوة الضاربة للميليشيات الشيعية في سورية.** وبحسب **قول مصدر مقرب من الحزب** للصحيفة، **يشغل قادة الحزب موقعاً متقدماً بين الميليشيات الشيعية في سورية، فهم في المستوى الثاني بعد قادة «الحرس الثوري» الإيراني... وبالنسبة للسلطات السورية، يشكل انضباط عناصر «حزب الله» وقياداته عنصراً إيجابياً، بخلاف الميليشيات العراقية «المنفلتة من كل رقيب»، على حد قول المصادر.**

وحول العلاقة بين دمشق و«حزب الله» يقول **مصدر مقرب من السلطات السورية** للصحيفة: **«دائماً ما تتدخل قيادات من (حزب الله) لدينا لتهدئة التوتر الذي ينشأ أحياناً مع (العناصر) العراقيين أو الإيرانيين. لدينا تاريخ طويل من التعاون معهم، وهم يتفهمون حساسياتنا وطريقة تفكيرنا». ويذكر المصدر** نقلاً عن **مسؤول سوري رفيع المستوى**، أن **حسن نصر الله لطالما استخدم نفوذه الشخصي ورصيده لدى الرئيس الأسد لـ«حلحلة الكثير من الخلافات» حتى إنه «مؤخراً لعب دور صمام الأمان في العلاقات السورية ـ الإيرانية التي شهدت الكثير من التوتر»، فخرج نصر الله علانية في إحدى خطبه ليدافع عن عدم انخراط سورية في الحرب على غزة.**

وتابعت الشرق الأوسط، أنه **بعكس حلفاء إيران في لبنان والعراق واليمن، حرصت السلطات العليا في سورية على عدم الانجرار والانخراط في حرب غزة، فبقيت جبهة هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل هادئةً نسبياً. وتقول مصادر متابعة في دمشق**: «يرفض الإيرانيون تفهم الموقف السوري في الوقوف على الحياد تجاه حرب غزة، وعدم الانخراط في (وحدة الساحات)، ورفض فتح جبهة الجولان وبالنسبة لهم بذلت بلادهم الكثير في سبيل الدفاع عن (النظام السوري)، **بينما يستدرج النظام عروض الحوار الغربية كمكافأة له على موقف (النأي بالنفس) وعدم فتح جبهة الجولان، وهو أمر لا يمكن أن يقبل به الإيرانيون».**

وتضيف المصادر: «يرى بعض المسؤولين السوريين أن أي مكسب إقليمي لإيران سيكون حكماً على حساب دمشق، ففي بداية حرب غزة كان النظام مرعوباً من صفقة إيرانية ـ أميركية». وفي ظل اضطراب العلاقة بين دمشق وطهران بات المستشارون الإيرانيون في سورية «مكسر عصا» بين الطرفين.

تراجع وهج العلاقات: ومع تصفية إسرائيل الكثير من كبار الضباط الإيرانيين، «الذين قاتلوا دفاعاً عن النظام السوري»، وإحالة الرئيس الأسد قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية السوريين ممن شهدوا ما قدمته

إيران لبلادهم، **على التقاعد مثل اللواء جميل الحسن، واللواء محمد محلا، أخذ وهج العلاقة السورية - الإيرانية يتراجع. وازداد ذلك في ظل شكوك الإيرانيين غير المعلنة رسمياً بتورط أجهزة أمن سورية بتسريب معلومات حساسة حول تحركات ضباطهم لإسرائيل أدت إلى تصفيتهم، وموقف دمشق ونأيها بنفسها، وذلك وفق ما ترى مصادر متابعة لمسار العلاقات السورية - الإيرانية في دمشق.**

وتقول المصادر للصحيفة إن هذين العاملين يأتيان في ظل قلق إيراني مبطّن من الانفتاح العربي على دمشق، وجنوح النظام السوري إلى الحضن العربي، **وذلك في أعقاب ما عقدته طهران من صفقات مع الولايات المتحدة أزعجت دمشق، خصوصاً اتفاق الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان في تشرين الأول ٢٠٢٢. وترى المصادر، أن توافق الأيام الخوالي بين دمشق وطهران أخلى طريقه وطغى عليه عدم التوافق، خصوصاً مع ضغوط إيران المتزايدة لاسترداد ديونها المترتبة على الحكومة السورية، ورغبة إيران في تكبيل دمشق بالمزيد من القيود والالتزامات التي تحدّ من قدرة مناوراتها الإقليمية بوصفها ثمناً لتحالف أيام الحرب في سورية.**

وتنقل المصادر المتابعة لمسار العلاقات بين البلدين عن مسؤول سوري قوله: «لقد لحقنا بالإيرانيين، لكن اتضح أن الكثير من وعودهم لم تتحقق، والآن نحاول إيجاد طريقة للخروج من عنق الزجاجة. هذه فرصتنا ويجب أن نستكشفها من أجل مستقبل البلاد». وكان المسؤول يشير في ذلك إلى تصريح للسفير الإيراني بدمشق، مطلع العام الحالي، قال فيه إن بلاده وصلتها رسالة من الولايات المتحدة باستعداد إدارة بايدن لتسوية كبرى تشمل مشاكل المناطق كافة.

ووفق المصادر، فإن **«الاتجاهات داخل العلاقات السورية - الإيرانية كانت تعتمل بعد صفقات طهران وواشنطن خلال عهد إدارة بايدن، حول العراق لجهة تشكيل حكومة محمد شياع السوداني وإقصاء زعيم (التيار الصدري) عن المشهد السياسي العراقي في تشرين الثاني ٢٠٢٢ ولبنان وشرق سورية الذي شملته تهدئة بين البلدين بعد اتفاق الدوحة في ١٠ آب الماضي».**

وأضافت الشرق الأوسط: إلى ذلك، **أدت حرب غزة إلى بروز تباعد بين طهران ودمشق في القراءة والمصالح**، وتقول **المصادر المتابعة: «لقد تحسست دمشق إمكانية لتطبيع علاقاتها وأوضاعها مع الدول الغربية بسبب موقفها من حرب غزة تماماً كما فعلت في عام ١٩٩٠ على حساب صدام حسين والانضمام إلى التحالف الدولي لتحرير الكويت من الغزو العراقي.. أيضاً لدى طهران شكوك في أن تعيين اللواء كفاح ملحم المعروف باتجاهاته المناوئة لإيران، على رأس مكتب الأمن الوطني في سورية، يهدف إلى سياسة أمنية سورية داخلية أكثر تشدداً حيال نفوذها».**

ولفتت الصحيفة إلى توالي مؤشرات في الآونة الأخيرة توحي بوجود تراجع في العلاقات السورية - الإيرانية، ومنها غياب التمثيل الإيراني وصور الرئيس الإيراني والمرشد علي خامنئي وصور الأمين العام لـ«حزب الله» **عن فعالية «يوم القدس العالمي» التي أُقيمت يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان في مخيم اليرموك جنوبي دمشق، بعدما كان تمثيل تلك القيادات في المناسبة نفسها على مر السنوات الماضية يحصل على مستوى ممثل خامنئي في سورية أو سفير إيران؛ كذلك، اقتصرت الكلمات خلال الفعالية التي رصدتها الصحيفة على كلمة سورية وكلمة عوائل الشهداء وكلمة الفصائل الفلسطينية؛ ومن المؤشرات أيضاً عودة اشتداد أزمة المحروقات (بنزين، مازوت) في مناطق الحكومة السورية في دلالة على تزايد ضغوط طهران وهي المورد الأساسي للمحروقات لدمشق؛ كما كان لافتاً تبادل الرئيس الأسد برقيات تهنئة مع الكثير من قادة وملوك وزعماء الدول العربية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، في حين وعلى غير العادة لم تنشر وسائل الإعلام السورية الرسمية السورية والإيرانية خبراً عن تبادل الرئيسين الأسد ورئيسي التهاني بهذه المناسبة؛ وهو ما حصل أيضاً مع حلول عيد الفطر.**

وعن موقف روسيا حليفة دمشق المقرّبة والتي قلب تدخلها العسكري نهاية أيلول ٢٠١٥ موازين القوى، يقول **خبير سياسي** للصحيفة: **«توجّس الروس من اتفاق أميركي - إيراني في المنطقة بعد (طوفان الأقصى)، ففعّلوا وجودهم العسكري والسياسي وبادروا إلى تعزيز صلاتهم بدمشق. وفي هذا الصدد، لعب الرئيس بوتين دوراً مباشراً في التواصل من أجل تحييد النظام (السوري) عن حرب غزة عبر اتصالات مع دول عربية رئيسية وإسرائيل».**

ويتابع الخبير قوله: «أكثر ما أقلق الروس في البداية إمكانية إبرام اتفاق إيراني - أميركي على المنطقة، ولاحقاً عملوا من أجل تحييد الأراضي السورية عن الصراع في غزة، وضمان عدم امتداد النار إلى منطقة نفوذهم في سورية». **وبرأيه: «الروس يعولون على خفض التصعيد في سورية، في انتظار نتائج الانتخابات الرئاسية في أميركا».**

وخلصت الصحيفة للقول: ترى الميليشيات العراقية في سورية امتداداً طبيعياً وبشرياً لها تسعى للهيمنة عليه، وفي هذا لا تختلف نظرتها لسورية عن نظرة صدام حسين، **أما «حزب الله» فيرى** في سوري حليفاً طبيعياً وعمقاً استراتيجياً وممراً تسليحياً حساساً، ويعول عليها في احتواء تداعيات أي حرب إسرائيلية كبرى على جنوب لبنان، **بينما الإيرانيون يهتمون** بالموقع الاستراتيجي لسورية ومميزاته الاستراتيجية. **كذلك يهتم الإيرانيون باستخدام الصوت السوري داخل جامعة الدول العربية، لكن رفض دمشق فتح جبهة الجولان أمام الإيرانيين، وإصرارها على موقف «النأي بالنفس» والبقاء ضمن الموقف العربي أغضب الإيرانيين وأصابهم بخيبة أمل.**

أردوغان: سنكمل عملنا في سورية بالوقت المناسب..؟!!

قال أردوغان إن بلاده "ستكمل عملها في سورية عندما يحين الوقت المناسب". وقال: **"بكل تأكيد عندما يحين الوقت والساعة، سنكمل عملنا في سورية، والذي ترك غير مكتمل بسبب الوعود التي قطعها حلفاؤنا ونكثوا بها..** أريد أن يكون الأمر معلوما، طالما أن بي كي كي (حزب العمال الكردستاني) يجد لنفسه متنفسا في العراق وسورية لا يمكن أن نشعر بالأمان إطلاقا". **وأكد أردوغان** أن "الإرهابيين في جبال قنديل وفي شمالي سورية سيواصلون التدخل ضد تركيا وفي سياستها وضد مواطنيها بكل فرصة"، موضحا **أن أي دولة لا تقبل بهذا الأمر**، نقلت **الأناضول.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

هآرتس: شركة أمن أمريكية خاصة ستدير معبر رفح بعد الحرب... كاتب سعودي: رفح آخر أوراق حماس... يديعوت أحرونوت: إنهاء الحرب أهم من صور الانتصار المزعوم..؟!!

وقالت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، في تقرير أوردته مساء أمس، إن **شركة أمن أمريكية خاصة ستتولى إدارة معبر رفح الحدودي بعد انتهاء العملية العسكرية الإسرائيلية في المدينة الواقعة على الحدود مع مصر.** واجتاح الجيش الإسرائيلي أجزاء من رفح، كما سيطر على المعبر الحدودي من الجانب الفلسطيني، منذ صباح أمس، وهو الممر الرئيسي للمساعدات الإنسانية؛ ما أدى إلى إغلاقه في الاتجاهين. **وذكرت الصحيفة أن إسرائيل طمأنت الولايات المتحدة ومصر أن العملية في رفح ستكون محدودة، مشيرة إلى أن هدفها الوحيد هو ضمان ألا تسيطر حركة حماس بعد الآن على المعبر.** وزعمت أن إسرائيل تعهدت بعدم تدمير منشآت المعبر الحدودي كي تضمن استمرار عمله. **وأوضح التقرير أن هذا سيكون تراجعا لحماس التي لن تستطيع فرض ضرائب على البضائع الواردة.**

وأوردت الصحيفة أن "عناصر الشركة الأمنية الأمريكية هم من جنود سابقين في وحدات خاصة في الجيش الأمريكي"، وأن "الشركة التي ستدير المعبر متخصصة في حراسة مواقع استراتيجية في مناطق النزاع بإفريقيا". وأوضحت أنه ستناط إلى الشركة مهمة إدارة الحركة في المعبر، وفحص الشاحنات، ومنع عودة حماس إلى المكان، **فيما قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي جون كيربي إنه لا يعلم أي شيء عن هذه المسألة.**

ورأى طارق الحميد في الشرق الأوسط، أنّ قبول حماس الهدنة، مساء الاثنين الماضي، وبالشكل الذي حدث، خصوصاً بعد إعلان اسرائيل إجلاء أهل رفح صباح اليوم نفسه، كشف أنَّ آخر أوراق حماس التي كانت تراهن عليها هي رفح نفسها، وليس حتى الأسرى الإسرائيليين. وأضاف: الحقيقة أنَّ حماس، وكعادتها، أخطأت في قراءة الأحداث، والسلوك الإسرائيلي والنهج الدولي،

وبالتالي حشرت نفسها في زاوية حرجة وحادة، وأضعفت كل أوراقها التفاوضية مع إسرائيل، كما أضعفت الوسطاء.

واعتبر الكاتب أنّ دخول إسرائيل إلى رفح يعني اليوم أن حماس ليست بحاجة إلى مزيد من المفاوضات، بقدر ما أنها بحاجة ماسة الآن إلى أطراف ضامنة، وهو ما يزيد من ورطة حماس التي يبدو أنها تبحث عن مقر خارجي آمن، والآن ربما تبحث عن طرف ضامن لمخرج آمن. لعبت حماس كل الأوراق التي في يدها متناسية ومتجاهلة لموازين القوى، ونسيت أن ما بعد ٧ تشرين الأول ليس كما هو قبله. ولم تقرأ حماس الخذلان الإيراني لها جيداً. كما لم تقرأ المزاج الدولي؛ ولم تقرأ حماس المزاج الإسرائيلي بشكل جاد ودقيق، وخدعت بمقولة صحيحة، لكن منقوصة وهي مقولة «الحومة الإسرائيلية المتطرفة»، بينما الحقائق تقول إن المجتمع الإسرائيلي ككل ليس ضد الحرب، ومهما أراد استعادة الأسرى، وإنما هو بمزاج حرب.

وعليه فإن خيارات حماس الآن صعبة ومحدودة، وقد يكون خيارها الوحيد الآن هو الخروج الآمن لما تبقى من قادتها، ومقاتليها من غزة، ولسببين؛ الأول، أن حماس سلمت نفسها لنتنياهو، ومنذ ٧ تشرين الأول، الذي يريد البقاء؛ والثاني، أن حماس نسيت مطولاً حكمةَ المثل القائل إذا كنت في حفرة فإنَّ عليك التوقف عن الحفر.

من جهته، أكد الكاتب عيناف شيف بصحيفة يديعوت أحرونوت، أن ما وصفها "بمسيرة الحماقة السياسية والأمنية التي قادت إسرائيل إلى ٧ تشرين الأول لم تتوقف عند هذا الحدّ فحسب، بل تحوّلت إلى خطاب أصم ومغمغم يتكون أساساً من شعارات جوفاء: "النصر المطلق" و"رفح الآن" من ناحية، ومن ناحية أخرى استمرار حالة التعتيم التلقائي على أي معارضة لاتفاق وقف إطلاق النار وعودة المختطفين في ظروف صعبة للغاية".

وأضاف أن الأجواء السائدة لدى الاحتلال أوجدت ما يشبه إجماعاً سياسياً وإعلامياً حول معارضة إنهاء الحرب، وفي هذه الحالة، وبمزيد من التمعّن جيدا، فلا يوجد فرق جوهري في هذه القضية بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الحرب يوآف غالانت مقارنة بالوزيرين بيني غانتس وغادي آيزنكوت، حيث يمثل الأربعة منهم جمهوراً كبيراً جداً، وربما حتى أغلبية المستوطنين، وليس هناك أهمية خاصة لسؤال الدافع وراء هذه الموقف، سواء كان مصلحة سياسية أو مفهوما أمنيا، أو مزيجا من الاثنين معاً؛ فالنتيجة هي تتويج حالة انتهاء الحرب، باعتبارها هزيمة تاريخية، وفشلاً استراتيجياً، وخطيئة لا يمكن التكفير عنها.

وأشار إلى أنه منذ هجوم ٧ تشرين الأول فإنه لم يعد هناك "السيد أمن" المنسوب إلى نتنياهو، لكنه لاحقاً استطاع سجن المستوطنين بسبب فشل المعارضة في كهف أفلاطوني، ومعضلة أسماها

"أوقفوا الحرب أو اخسروا"، لأنه في الممارسة العملية لا يوجد "نصر كامل"، وبعد هذا الفشل الذريع، فمن المشكوك فيه أن يكون هناك "انتصار"، رغم الاستعراض الهائل للقوة، والدمار الهائل في صفوف الفلسطينيين، وبحسب ما يزيد على العدد الكافي من الخبراء والخبيرات، فمن المشكوك فيه أن يغير احتلال رفح المعادلة، ويستحق حياة الجنود والمختطفين الذين سيموتون في الطريق".

وأوضح عيناف شيف أن **"الحادثة الصعبة للغاية في القاعدة العسكرية لمعبر كرم أبو سالم شكلت ألما كبيرا للإسرائيليين، لكنها جزء من مسار الحرب، ولذلك فإن نهاية الحرب شرط ضروري، لكنه غير كاف، لصالح إعادة تأهيل الدولة التي تحتاج لما هو أكثر بكثير من مجرد صور الجنود في رفح، ما يستدعي إنهاء العدوان في رفح، وتسريع التحقيق في التقصير الإسرائيلي على جميع الأنظمة والمستويات، وتكييف الاقتصاد مع الاحتياجات الجديدة، وإصلاح العلاقات الدبلوماسية للاستفادة من التحالفات المبتكرة، وتهدئة الروح المعنوية بين الإسرائيليين، لأننا أصبحنا أمة منهكة، ومصابة بالكدمات، ومكتئبة ومرهقة للغاية".**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

صحيفة إسرائيلية: لماذا تسلح مصر نفسها عسكريا بهذا الكم الهائل من السلاح..؟!!

تساءلت صحيفة **إسرائيل اليوم** الإسرائيلية المقربة من نتنياهو، **"ما الذي سينقذ السلام مع مصر؟"، محذرة من مغبة انهيار اتفاق السلام بين القاهرة وتل أبيب. ولفتت الصحيفة** إلى أن القاهرة تقوم بتسليح نفسها عسكرياً بكم هائل من السلاح منذ فترة طويلة **كما لو كان هناك هجوم أجنبي في الطريق**، مشيرة إلى أنه **بدون هزيمة حماس، سوف تتحطم صورة إسرائيل في العالم العربي رغم السلام ورغم الدعم الأمريكي.**

وأفادت بأنه منذ عام ١٩٧٩، كانت مصر أحد ركائز الولايات المتحدة في الشرق الأوسط إلى جانب السعودية، **فهي تعمل كوسيط في عمليتي السلام الإسرائيلي العربي والإسرائيلي الفلسطيني، وهي عامل استقرار لاتجاهات التطرف في العالم العربي، وتوفر الدعم الأمني للقوات الأمريكية المتمركزة في المنطقة، ومن هنا فإن لواشنطن مصلحة حيوية في الحفاظ على علاقاتها مع القاهرة. ورأت أن** "إحدى أهم الأدوات في أيدي الولايات المتحدة **هي المساعدات العسكرية** لمصر، خاصة بعد اتفاق السلام بين إسرائيل ومصر عندما لم يكن هناك تهديد كبير"، معتبرة أن **"تسليح الجيش المصري بآلاف الدبابات ومئات الطائرات يبدو غير منطقي، فلماذا تنقل الولايات المتحدة مساعدات عسكرية ضخمة إلى مصر كل عام، ولماذا تستمر مصر في طلب المساعدات الأمريكية".**

وأضافت: **من الجانب الأمريكي**، تكسب الصناعة العسكرية الأمريكية مليارات الدولارات سنويا وتوفر العمل لعشرات الآلاف من العمال؛ **مصر لا تتلقى أموالاً سائلة، بل أسلحة خام – وتعود الأموال إلى الاقتصاد الأمريكي؛ من وجهة النظر المصرية**، من المهم أن نفهم أنه رغم اتفاقية السلام مع إسرائيل في ١٩٧٩، **فإن مصر لا تزال تنظر إلينا كعامل تهديد، وفي القاهرة اختاروا (السلام البارد)، وقلصوا التطبيع إلى الصفر، وتجاهلوا تماما نظرة الجمهور المصري السلبية لليهود بشكل عام وإسرائيل بشكل خاص، بحيث لا تزال مصر كمؤسسات ومعها جماهير الشعب، ترى في إسرائيل خصماً محتملا يجب بذل كل جهد ممكن للوصول إلى التكافؤ الاستراتيجي معها، والعمل على إضعافها.**

وقالت: صحيح أن السلام مع إسرائيل هو رصيد استراتيجي للنظام المصري، لكن مصر تنظر بعين ثاقبة ومركزة إلى وضع إسرائيل وتفعل مجموعة اعتباراتها التي تم معايرتها في ٧ تشرين الأول، والتي ظلت تعمل بقوة أكبر منذ شباط الماضي، مع تزايد الأصوات الإسرائيلية المطالبة بالتحرك في رفح. وشددت الصحيفة الإسرائيلية على أن **الدخول الإسرائيلي إلى رفح يقلق المصريين بسبب الخوف من موجة اللاجئين التي ستجتاح الجانب المصري من المدينة، وأيضا بسبب الخوف المصحوب بجنون العظمة من أن تستغل إسرائيل الحرب وتغزو سيناء، وإذا قمنا بتجميع الأمور معا، فإن مصر ستبذل قصارى جهدها لمنع إسرائيل من دخول آخر معقل لحماس، وبالتالي هزيمة الحركة الفلسطينية ضمنا.**

وكشفت أنه **وردت تقارير في الأسابيع الأخيرة عن طلبات مصرية من الولايات المتحدة لتزويدها بمعدات أمنية ورادارات، أو عن صفقات أسلحة جديدة، مثل عقد بقيمة نصف مليار دولار مع شركة بوينغ لتحديث أسطول طائرات الهليكوبتر من طراز شينوك في مصر، ولكن قبل كل شيء، ظهر التقرير المصري قبل أسبوع، حول زيارة الرئيس السيسي للكلية الحربية المصرية ومن بين جميع الصور التي التقطت في هذا الحدث، تم نشر صورة واحدة فقط: المتدربون منتبهون لمراجعة شاملة لمزايا ونقاط الضعف في دبابة ميركافا ٤.. فقد كانت الرسالة واضحة: تحذير صريح من الغزو الإسرائيلي لرفح.**

وختمت الصحيفة العبرية بالقول: في القاهرة ينتظرون النتائج النهائية لحرب غزة، لمعرفة ما إذا كانت إسرائيل ستحقق النصر الكامل أم أنها ستضطر إلى التنازل. ومن هذا المنطلق فإن بقاء حماس وخروج يحيى السنوار سليما من المخيمات سيكون انتصارا فلسطينيا قد يشوه صورة إسرائيل في العالم العربي، ويضر باتفاقيات السلام مع مصر والأردن، واتفاقيات التطبيع المقبلة مع الدول العربية .

استراتيجية بايدن المتهورة قد تؤدي لحرب خطرة..؟!!

اعتبر كوين مارتشيك في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، أنّ السلام في منطقة المحيطين الهندي والهادي **يتوقف على تعلم الولايات المتحدة والصين التعايش مع بعضهما، والجزر غير المأهولة هناك لا تستحق الحرب مع الصين. كما اعتبر** أن مضاعفة إدارة بايدن جهودها لتعزيز مصالح دول المحيطين الهندي والهادي في مواجهة الصين **يمثل استراتيجية متهورة في منطقة حيث ينبغي لواشنطن أن تكون أكثر ذكاء؛ وبدلاً من خوض معارك الآخرين والتعرض للفشل، يجب على واشنطن أن تتبنى سياسة إقليمية منضبطة لتأمين مصالحها.**

وإحدى الرسائل المهمة لزيارة رئيس الوزراء الياباني كيشيدا فوميو والرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس إلى الولايات المتحدة **هي أن؛ الأخيرة على استعداد للتضحية من أجل الصخور والشعاب غير المأهولة في بحر الصين الجنوبي. وأوضح الكاتب: في الواقع ليس للولايات المتحدة مصلحة حيوية في نتيجة النزاعات الإقليمية في جزر سينكاكو/دياويو أو في بحر الصين الجنوبي؛ فهذه الجزر غير مأهولة وصغيرة الحجم وليس لها قيمة استراتيجية تذكر. والمواقع العسكرية في هذه المناطق المتنازع عليها معرضة بشدة للهجمات، وتواجه كوابيس إعادة الإمداد، والقضايا البيئية المتأصلة. إضافة إلى أن حرية الملاحة في بحري الصين الشرقي والجنوبي تشكل مصدر قلق مشروع، فمن غير المرجح أن توقف بكين التجارة لأنها المستفيد الرئيسي؛ ناهيك عن أنه يمكن إعادة توجيه التجارة بتكلفة مالية، ولا داعي للتضحية بالأرواح أو تدمير العالم من أجل سلع أرخص قليلاً.**

وتابع الكاتب: إن إصرار الرئيس بايدن على معاهدات الدفاع الأمريكية مع اليابان والفلبين التي تغطي جزر سينكاكو/دياويو والنشاط العسكري الفلبيني في بحر الصين الجنوبي يزيد من التوترات ويخاطر بالصراع مع الصين؛ وتنظر بكين إلى النزاعين على أنهما مصالح حيوية. وعلى هذا النحو، فإن الصين مستعدة للمخاطرة بالحرب لتأكيد مطالبتها إذا لزم الأمر؛ وقد أصبحت بكين أكثر حزماً بعد أن أعلنت واشنطن عن "محورها نحو آسيا"، خوفاً من أنها قد تفقد فعلياً مطالباتها الإقليمية. ولن يختفي تأكيد الصين مع وجود علاقات أقوى بين الولايات المتحدة واليابان والفلبين، ولكن من المرجح أن يتكثف لاختبار العلاقة ومحاولة ردعها؛

ورأى الكاتب أن الضمانات الأمنية المقدمة لليابان والأراضي المتنازع عليها في الفلبين تشجع السلوكيات المحفوفة بالمخاطر؛ وما فاقم الصراع مع الصين هو تأميم اليابان لجزر سينكاكو/دياويو في عام ٢٠١٢. وقد يخفف إلغاء تأميم الجزر وتنظيم ملكيتها التوترات، ولكن الأمر غير مطروح على الطاولة طالما أن واشنطن تؤيد مطالبات اليابان.

وعلى النقيض من ضبط النفس الذي تمارسه اليابان، شهدت الفلبين توترات متزايدة مع الصين في ظل إدارة ماركوس؛ حيث رفضت مانيلا التنازلات التي قدمتها الصين للتنمية المشتركة في بحر الصين الجنوبي واختارت توسيع العمليات العسكرية في المنطقة. وسمحت للقوات الأمريكية بالوصول إلى المزيد من القواعد في شمال الفلبين. ويفرض هذا النشاط العسكري الأمريكي في المنطقة ضغوطًا على بكين للرد، مما يزيد من خطر وقوع حادث يمكن أن يتحول إلى صراع.

ومع انجرار الولايات المتحدة إلى حرب للدفاع عن المطالبات اليابانية والفلبينية ضد الصين، فإن واشنطن تخاطر بخسارة منطقة المحيطين الهندي والهادي؛ وفي حين أن العلاقات مع اليابان وأستراليا ونيوزيلندا من المرجح أن تنجو من الصراع، إلا أن جنوب شرق آسيا قد يضيع. وللمرة الأولى، قد تختار النخب في جنوب شرق آسيا بكين بدلاً من واشنطن إذا اضطرت لذلك.

وفي أفضل الأحوال، قد تؤدي الحرب بين الولايات المتحدة والصين إلى إضعاف الولايات المتحدة بشدة عسكريًا واقتصاديًا وسياسيًا. وسيكون الأمريكيون أقل قدرة على توفير الاحتياجات الأساسية لأسرهم وتوفير الأمن لهم؛ وبدلاً من المخاطرة بالمصالح الحيوية للولايات المتحدة، يجب على واشنطن التراجع عن التزاماتها بالدفاع عن الصخور غير المأهولة والشعاب المرجانية والجزر في بحر الصين الجنوبي والشرقي. فهل ستخاطر الولايات المتحدة حقاً بحرب نووية على مسافة آلاف الأميال من المياه الضحلة؟

وأردف الكاتب: إن السلام في منطقة المحيطين الهندي والهادي يتوقف على تعلم الولايات المتحدة والصين التعايش مع بعضهما، وليس على علاقات أمنية أكثر اتساعًا؛ إن إصرار إدارة بايدن على تعريف الشؤون الدولية بأنها صراع كبير بين الديمقراطيات والأنظمة الاستبدادية يجعل الوضع أسوأ. ورداً على ذلك، ترى بكين بشكل متزايد أن السياسة الأمريكية تشكل تهديداً لسيادتها؛ ولذلك لابد من استبدال النهج القائم على الإيديولوجية والعسكرة إلى نموذج جديد يتمحور حول المصالح الحيوية والدبلوماسية.

التايمز: عدم فعالية نظام مكافحة الدرونات يزيد خطر الهجمات الإرهابية في أولمبياد باريس..؟!!

قالت صحيفة التايمز، إن نظام Parade الفرنسي لمكافحة المسيرات الجوية، يستطيع اكتشاف واحدة فقط من كل ثلاث طائرات بدون طيار في المناطق الحضرية الكثيفة. ونقلت الصحيفة البريطانية عن خبراء مختصين، أن هذا الأمر يزيد من خطر وقوع هجوم إرهابي بمسيرات جوية خلال أولمبياد باريس ٢٠٢٤. ويرى الخبراء أن نظام Parade، الذي طورته شركة Thales بتكلفة ٣٥٠ مليون يورو، بعيد كل البعد عن اعتباره نظاما "متفوقا".

ووفقا **لأحد الخبراء المطلعين على اختبار هذه المنظومة**، **غالبا ما تخطئ Parade وتعتبر مراوح مكيفات الهواء بمثابة درونات جوية. والمنظومة الفرنسية هذه تستطيع اكتشاف الطائرات بدون طيار على مسافة تصل إلى ٨٠٠ متر فقط. وأشارت الصحيفة إلى أنه لضمان الأمن خلال الألعاب الأولمبية، سيتم استخدام أنظمة التشويش الإلكترونية البريطانية. وذكّرت الصحيفة** بأنه تم استخدام Parade لأغراض أمنية خلال بطولة كأس العالم للركبي التي أقيمت في فرنسا في خريف عام ٢٠٢٣. في تلك الفعالية رصدت المنظومة ٥٥ حالة استخدام طائرات بدون طيار، لم يكن لدى مشغليها تصريح بتشغيلها.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.